

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

87- فقه الحج 3

صلاح الصاوي

قال رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا - [00:00:00](#)

الى نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم - [00:00:20](#)

فانا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدا ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في - [00:00:40](#)

في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله. في حلقتها الثامنة والسبعين. الحديث موصول حول فقه حج في حلقة الثالثة. لقد فرغنا في الحلقتين السابقتين من الحديث عن التهيؤ للحرام في اداء نسك التمتع. ثم فرغنا من الحديث عن العمرة - [00:01:00](#)

وقد حل المعتمرون وهم الان يقيمون في مكة ينتظرون يوم التروية يوم الثامن من ذي الحجة ليبدأوا ايام الحج. فاهل نبدأ القصة من اولها. يوم الثاني من ذي الحجة يسمى يوم التروية. طب لماذا اطلق عليه هذه التسمية؟ كانوا يتروون - [00:01:30](#)

فيه من الماء يعدونه ليوم عرفة. لم تكن طبعا آآ شبكات توصيل المياه على النحو الذي يجري عليه الحال في واقعنا المعاصر. يحملون قرب المياه يتزودون بها ليحملوها دونها معهم ليوم عرفة. يخون الحجيج من منى يخرج الحجيج الى منى قبل الزوال - [00:02:00](#)

يتهيئون للحرام مرة اخرى كما تهيأوا له عند احرامهم بالعمرة يغتسلون موظفون يتطيئون يتجردون من ملابسهم يلبسون ملابس الاحرام. ثم يتوجهون الى منى قبل الزوال ضحى قبل الزوال. لكي يصلوا بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر اليوم التالي -

[00:02:30](#)

اللي هو فجر يوم عرفة. قصرا في الرباعية بدون جمع. ولم يذكرنا ان القصر كنا ثابتة لكن الجمع رخصة عارضة. الاصل في المسافر ان يقصر. ويرخص له في الجمع عند الحاجة فهم في منى يقصرون الرباعية بدون جمع. يبيتون هذه الليلة - [00:03:00](#)

ففي منى يذكرون الله عز وجل ويستعدون لليوم التالي. المبيت بمنى من مستحبات ليس من واجبات الحج المبيت بمنى. يوم التروية يوم الثامن من ذي الحجة من مستحبات الحج وليس من واجباته. احيانا تقتضي ترتيب بعض - [00:03:30](#)

بعض المطوفين تركه ويخرج الناس مباشرة الى عرفات. يحسد هذا وان حدس هذا فلا بأس به. لكن من فعل ذلك فقد ترك الافضل. لا يلزمه شيء بتركه ان كانت المحافظة عليه اولى واتبع للسنة. اذا طلعت شمس - [00:04:00](#)

تسعة وهو اعظم ايام الدنيا. واعظم اركان الحج الحج عرفة. يتوجهون الى عرفة فان زالت الشمس يصلون بها الظهر والعصر قصرا وجمعا. السنة هنا الجمع. هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ليفرع بعدها للذكر - [00:04:30](#)

سوى الدعاء بقية يومه. عرفة كلها موقف الا بطن عرنة وقت الوقوف بها من زوال شمس يوم عرفة الى طلوع فجر يوم النحر وعلى من وقف بعرفة نهارا الا يفيض منها الا بعد غروب الشمس ليجمع في - [00:05:00](#)

بين الليل والنهار. هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. والسلطات القائمة على الحج تمنع افاضة اجيجي من عرفات الا بعد غروب الشمس. الطرق مغلقة الى ان تغرب الشمس ليتأكدوا من ان الحجيج قد جمعوا - [00:05:30](#)

هنا جزء من النهار وجزء من الليل. من وقف بعرفة ودفع منه قبل الزوال عند الجمهور لا يجزئه هذا لمخالفته لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله خذوا عني مناسككم - [00:05:50](#)

لكن يجزئه عند الحنابلة لحديث عروة ابن مضرس. ايه الحديث هذا؟ نعم يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف. يعني بجمع فقلت جئت يا رسول الله من جبل طيء - [00:06:10](#)

للطمطيتي اتعبت نفسي. والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه. فهل لي من حج كل حنة انا شرفت فقط كل حنة يقف فيها. ما تركت مكانا لم اقف فيه. جئت يا رسول الله من جبل - [00:06:30](#)

تطيع اكلت مطيتي واتعبت نفسي. والله ما تركت من جبل او من جبل الا وقفت عليه. فهل لي من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من من ادرك معنا هذه الصلاة وجاءه في مزدلفة - [00:06:50](#)

واتى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه من دفع من عرفة قبل غروب الشمس فقد ترك واجبا يجبر بدم عند الجمهور والشافعية قالوا لا فقد - [00:07:10](#)

قضى حجه لحديث عروة ابن مضرس السابق. طب من فاته الوقوف بعرفة؟ فاته الحج من فاته الوقوف بعرفة فاته الحج. كل شيء يمكن يقضى يعوض يجبر بدم الا عرفة. الحج عرفة - [00:07:30](#)

اعظم اركان الحج عرفة. من فاته الوقوف بعرفة فقد فاته الحج. طب ماذا يفعل؟ هذا المسكين. يتحلل بعمرة ثم يقضيه في العام القابل. ويهدي ان لم يكن قد اشترط محلي حيث حبستني. من - [00:07:50](#)

صبه عدو او سلطان او اجراءات ادارية ذهب انت ما فيش عندك كورونا ولا لاي سبب من الاسباب حيل بينه وبين البيت او احصر بمرض او ذهاب نفقة ان كان قد اشترط - [00:08:10](#)

عندما يحرم يقول ان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني. ان كان قد اشترط يتحلل ولا شيء وان لم يشترط لابد ان يقدم هديا. فان احصرتم فما استيسر من الهدي وعرفة اعظم ايام الدنيا. يوم اكمال الدين واتمام النعمة. ففي الصحيحين عن عمر - [00:08:30](#) ابن الخطاب ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا يا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال اي اية تعني؟ فقال اليوم اكملت لكم - [00:09:00](#)

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فقال عمر قد عرفنا ذلك في اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. يوم عرفة يوم - [00:09:20](#)

عيد لاهل الموقف. يوم عرفة. يوم عيد لاهل الموقف. ففي الحديث يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب. يوم عرفة يوم اقسم الله جل جلاله به. والله العظيم لا يقسم الا بعظيم. فهو اليوم المشهود - [00:09:40](#)

والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود. ففي الحديث اليوم موعود يوم القيامة. واليوم المشهود يوم عرفة. والشاهد يوم الجمعة. صيامه لغير الحج يكفر سنتين. لا يشرع للحجيج صيام يوم عرفة. لا يصومونه فان فطرهم اقوى لهم على نسك -

[00:10:10](#)

سوقهم لكن غير الحجيج صيام يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلا يوم عرفة اليوم الذي اخذ الله فيه الميثاق على ذرية ادم المشار اليه في قوله تعالى واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم - [00:10:40](#)

الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا يا غافلين او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما على المبطلون يوم مغفرة الذنوب والعتق من النار والمباهاة باهل الموقف. في صحيح مسلم عن عائشة - [00:11:10](#)

رضي الله عنها ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ثم يباهي بهم الملائكة ما اراد هؤلاء حديث ابن عمر ان الله يباهي - [00:11:40](#)

يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعئا غبرا. افضل الدعاء دعاء يوم عرفة. وافضل ما قلت انا والنبيون هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:00](#)

قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. انتهى يوم عرفة ويفيض الناس الى مزدلفة. اذا وصلوا الى مزدلفة يجتمعوا بين العشائين. المغرب والعشاء قبل ان يحط - [00:12:20](#)

لسه قبل السيارات قبل ما ننزل احمالنا من على السيارات مباشرة نجمع بين المغرب والعشاء نحن احرص على المبيت بها. لكن اذا لم يجد مكانا في مزدلفة او منعه الجنود او غيرهم من النزول بها فلا شيء - [00:12:40](#)

عليه. نعم عرفات اسمها المشعر الحرام. فاذكروا الله عند المشعر الحرام. ما هو المشعر الحرام. اما كل مزدلفة واما المكان اللي فيه المسجد الان الموجود في مزدلفة. النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:13:00](#)

وقفت ها هنا وجمع كلها موقف. طب لماذا سمي المشعر الحرام؟ لان عرفة المشعر الحلال لان عرفة خارج حدود الحرام. ومزدلفة في الحرم. فالمشعر الحرام مزدلفة والمشعر الحلال نعم وجمع كلها موقف لاجتماع الناس بها وكانت قريش في زمان - [00:13:20](#)

الجاهلية لا يخرجون مع الناس في حجهم الى عرفات. نحن اهل الحرم. نحن اهل الله. احنا نفضل لا نخل من الحرم ابدا الناس يذهبون الى عرفات وهم يقفون عند مزدلفة حاجة خاصة بهم لا يخرجون الى عرفات - [00:13:50](#)

نحن لا نخرج من الحرم. اذا ان هدم النبي صلى الله عليه وسلم هذا وافاض من حيث افاض الناس وافيضوا من حيث افاض الناس. ليست لكم خصوصية في هذا. يرخص للضعف واتباعهم ان ينفروا - [00:14:10](#)

من مزدلفة بعد منتصف الليل. طيب الذين بقوا يصلون الصبح يذكرون الله عند المشعر الحرام في ايجابي للمبيت بمزدلفة خلاف فقهي. وفي قول معتبر بانه مستحب وليس بواجب. طيب اذا اسفر جدا - [00:14:30](#)

لينتظر طلوع الشمس اذا اسفر جدا يسير قبل طلوع الشمس الى منى. ان تيسر ان يلتقط حصل جمار من مزدلفة فذلك حسن. وان اخذها من من او من اي مكان فلا - [00:14:50](#)

حرج وحصل جمار فوق الحمص ودون البندق. والنبي صلى الله عليه وسلم قال بامثال هؤلاء ولا تغلوا فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. وانما جعل رمي الجمار لذكر الله عز - [00:15:10](#)

وجدت بعض الحجيج يتخيل هذا الناصب الذي يرمى هو الشيطان فيستجمع كل غله على الشيطان انتقم منه في ذلك اليوم. والامر ليس كذلك من الناس من من يرمي بحصى كبار او يرمي بالحزاء او - [00:15:30](#)

اهو هنوريك النهاردة جهالات طبعا لا علاقة لها لا بالفقه ولا بالشريعة ولا بالدين بامثالها هؤلاء ولا تغلوا. لو وقع حجر كبير على رأس احد الناس لكسر آآآ صلوات الله - [00:15:50](#)

على من جاء بالملة الوسط وبالشريعة الوسط صلوات ربي وسلامه عليه. طيب اذا وصل اجيج الى منى يبدأون برمي جمرة العقبة بسبع حصيات واحدة بعد الاخرى. ما ينفعش السبعة كلهم مرات - [00:16:10](#)

لو عملت كده تحسب مرة وتحسب حصى واحدة. ثم ينحر هديه ان كان متمتعا او قارنا لان مفرد ليس عليه دم ليس عليه لحم. ثم يحلق رأسه او يقصره والحلق افضل. ولا يجوز الحلق للمرأة - [00:16:30](#)

حلقة للمرأة مثلى. والذي ترونه في هذا المجتمع من حولكم. بعض النساء يحلقن شعورهن هذه في مثلى ولا تحل في ديننا قط. والمرأة في الحج تجمع شعرها وتأخذ منه بقدر انملة لاداء نسكها - [00:16:50](#)

فاذا رمى الجمار وحلق او قصر فقد تحلل تحللا اصغر. يحل له فيه كل شيء الا النساء. واي شيء قدم او اخر من اعمال يوم النحر من الرمي او الحلق او - [00:17:10](#)

النحر او الطواف فلا حرج. واقترمي جمرة العقبة يبدأ من منتصف ليلة العيد. ان في ناس انفروا من مزدلفة في منتصف الليل النساء والضعفة واتباع الضعفة. لان اتباع الضعف ياخذون حكم الضعف - [00:17:30](#)

المرافق للمريض يأخذ حكم المريض. المرافق للنساء يأخذ حكم النساء. يبدأ من منتصف ليلة العيد لا مغيب الشمس في يومه. ويستحب للاقوياء تأخيرها الى ما بعد طلوع الشمس. وكده وان شاء الله نتابع حول الافاضة الى مكة ان شاء الله مع بقية اعمال الحج ان شاء الله - [00:17:50](#)

في لقاء الغد باذن الله. وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى. وسلام الله - 00:18:20